

المغرب في ترتيب المغرب

وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حِضْنُهُ وَهُوَ مَا دُونَ إِبْطِهِ إِلَى الْكَشْحِ ثُمَّ قَالُوا فَلَانَ فِي حَجَرِ فَلَانٍ أَيْ فِي كَنْفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ) وَقَوْلُهَا إِنْ ابْنِي هَذَا كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا وَحَجَرِي لَهُ حُوءٌ بِالضَّمِّ أَيْ مَكَانًا يَحْدُوهُ وَيُؤْوِيهِ .

وَالْحَجَرُ بِالْكَسْرِ الْحَرَامُ وَالْحُجَرُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ وَالِدُ وَائِلُ بْنُ حُجَرٍ وَبِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَ وَالِدُ قَاضِي مَصَرِ ابْنِ حُجَيْرٍ .

وَمِنْهُ تَحَجَّجْتُ عَلَى مَا وَسَّعَهُ [أَيْ ضَيَّقَتْ وَحَرَّمتْ] .

وَاحْتَجَرَ الْأَرْضَ أَعْلَمَ عِلْمًا فِي حَدُودِهَا لِإِحْزَانِهَا وَيَمْنَعُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْطِكَ الْعَقِيقَ وَهُوَ مَوْضِعٌ لَتَحْتَجِرَهُ عَنِ النَّاسِ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا مِنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِمَحْتَجِرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ حَقٌّ وَفِي شَرْحِ خَوْاهِرٍ زَادَهُ لِمُتَحَجِّرٍ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَالْحَجَرُ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مَمْنَعٌ لَصَلَابَتِهِ وَبِحَمِّهِ سُمِّيَتْ أَحْجَارُ الزَّيْتِ وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ وَيُسْتَقُّ مِنْهُ فَيَقَالُ اسْتَحَجَرَ الطِّينُ إِذَا صَلَّابَ كَالْحَجَرِ وَالْأَجُرُّ طِينٌ مُسْتَحَجَرٌ بِالْكَسْرِ أَيْ صَلَّابٌ